ولكن بقي انه يمكن ح في الفلك تصور جزئيات الحركة بحيث ينحصر
في فرد فلا يثبت النفس المنطبعة وأعلم ان مسئلة علم الواجب
ما تحيرت فيه الافهام ولذلك اختلف المذاهب فيها فذهب البعض الى
ان علمه تعالى بذاته عين ذاته وعلمه بغيره من الممكنات عين المعلولات وذهب
البعض الى ان علمه تعالى بصور مجردة غير قائمة بشيء وهي التي اشتهرت
بالمثل الافلاطونية وأما البعض الى قيامها بذاته تعالى وظاهر عبارة
الاشارات يشهد لذلك لكن قد صرح في الشفاء بنفيه حيث قال هو
يعقل الاشياء دفعة من غير ان تكثر فيها في جوهره تعالى او يتصور
حقيقة ذاته تعالى بصور بل يفيض عنها صورا معقولة وهو الحق
بان يكون عقلا من تلك الصور الفايضة من غفلة وذاته تعقل
ذاته بذاته وانه مبداء لكل شيء فيعقل من ذاته كل شيء وكلام شارح
الاشارات في شرح الاشارات وغيره يجوم حول ظاهر كلام الشفاء
في هذا الموضع فانه قال كما لا يحتاج العاقل في ادراك ذاته لذاته
الى صورة غير صورة ذاته التي هو بها هو لا يحتاج ايضا في ادراك
ما يصدر من ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي هو بها

هو هو واعتبر من نفسك انك اذا تعقلت شيئا بصورة تصورتها
او استحضرتها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل بمشاركة ما
من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغير بل تعقل
ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من غير ان يتضاعف
الصور فيك بل انما يتضاعف اعتباراتك المتعلقة بذاتك
او بتلك الصورة فقط او على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما
صدر عنك بمشاركة غيرك هذه الحالة فما ظنك بحال العاقل مع
ما يصدر عن ذاته من غير مدخلية غيره فيه ولا تظن ان كونك
محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك
مع انك لست محلا لها وانما كان كونك محلا لتلك الصورة شرطا
في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك اياها ان
حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر غاير حصلت تلك الصورة
لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل لك التعقل من غير حلول فيك
ومعلوم ان حصول الشيء لفاعله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل
الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان يحل فيه فهو عاقل اياها من